



المنتجات المعرفية

استشراف مستقبل التعليم: المهارات التي ستصنع كفاءات العقد القادم
من حفظ المعرفة إلى القدرة على التعلم والتكيف والعمل مع التقنية

السلسلة المعرفية: مستقبل التعليم | أغسطس 2026 | الإصدار 16



مركز العلم والتنمية للتعليم

ملخص المقال

المهن والتقنيات تتغير بسرعة، لذلك لا يمكن بناء التعليم على قائمة وظائف ثابتة. الأكثر فائدة هو التركيز على قدرات تنتقل بين السياقات وتساعد الفرد على التكيف مع أدوار لم تتشكل بالكامل بعد. الكفاءات القادمة ستجمع بين معرفة تخصصية قوية وقدرات عابرة للتخصصات: التفكير النقدي، التعلم المستمر، العمل مع التقنية، التعاون، وفهم الأنظمة. مهمة التعليم ليست توقع كل وظيفة، بل بناء القدرة على مواجهة مستقبل متغير.

الفكرة في سطرين

التعليم المؤثر لا يكتفي بنقل المعرفة، بل يربطها بممارسة قابلة للتطبيق ونتيجة قابلة للملاحظة. جودة المنتج المعرفي أو التعليمي تُقاس بقدرته على تغيير القرار أو السلوك أو النظام، لا بشراء المحتوى وحده.

بيانات المقال

السلسلة المعرفية	وفق تصنيف المقال
إعداد	مركز العلم والتنمية للتعليم
تاريخ النشر	أغسطس 2026
الرقم	16

الكلمات المفتاحية

مستقبل المهارات، استشراف المستقبل، التعليم، الذكاء الاصطناعي

مقدمة

يأتي هذا المقال ضمن سلسلة المنتجات المعرفية لمركز العلم والتنمية للتعليم، ويتناول موضوع «استشراف مستقبل التعليم: المهارات التي ستصنع كفاءات العقد القادم» من زاوية عملية تساعد المؤسسات التعليمية والتنمية على الانتقال من الفكرة العامة إلى قرارات قابلة للتطبيق. لا يهدف المقال إلى تقديم وصف واحدة، بل إلى بناء إطار تفكير يمكن تكيفه بحسب طبيعة الجهة والفئة والسياق.

لماذا يصعب التنبؤ؟

المهن والتقنيات تتغير بسرعة، لذلك لا يمكن بناء التعليم على قائمة وظائف ثابتة. الأكثر فائدة هو التركيز على قدرات تنتقل بين السياقات وتساعد الفرد على التكيف مع أدوار لم تتشكل بالكامل بعد.

عمليًا، يبدأ التطبيق بتحديد قرار أو ممارسة يمكن ملاحظتها، ثم جمع الحد الأدنى من البيانات اللازمة لفهم الوضع الحالي. بعد ذلك يمكن اختبار تدخل صغير، ومراجعة نتائجه، ثم التوسع عند ثبوت الجدوى. هذه الدورة القصيرة من الفهم والتجربة والمراجعة تقلل الهدر وتزيد جودة التعلم المؤسسي.

التفكير النقدي والحكم

مع وفرة المعلومات والأدوات التوليدية تصبح القدرة على تقييم المصدر، مقارنة البدائل، واكتشاف الافتراضات أكثر أهمية. المعرفة تظل ضرورية لكنها تحتاج إلى حكم يوجه استخدامها.

من المفيد كذلك إشراك أصحاب المصلحة في هذه المرحلة، لأن جودة الحل لا تعتمد على التصميم الفني فقط، بل على قابليته للاستخدام والقبول والاستمرار. الحوار المبكر مع المستفيدين والممارسين يكشف افتراضات غير ظاهرة ويمنع بناء حلول بعيدة عن الواقع.

إضاعة معرفية: القيمة لا تأتي من كثرة العناصر، بل من وضوح العلاقة بين الحاجة، والتعلم، والتطبيق، والنتيجة.

القدرة على التعلم

الكفاءة المستقبلية ليست ما يعرفه الفرد اليوم فقط، بل سرعته في تعلم ما يحتاجه غدًا. مهارات البحث، التجربة، طلب التغذية الراجعة، وبناء خطة تعلم شخصية تصبح جزءًا من الجاهزية المهنية. وعند تحويل الفكرة إلى خطة، ينبغي ربط كل عنصر بنتيجة محددة ومؤشر بسيط. هذا الربط يساعد على ترتيب الأولويات، ويجعل الفريق قادرًا على التمييز بين ما هو ضروري لتحقيق الهدف وما هو مجرد إضافة يمكن الاستغناء عنها.

العمل مع الذكاء الاصطناعي

المطلوب ليس معرفة أداة بعينها، بل القدرة على صياغة المشكلة، توجيه الأداة، التحقق من المخرجات، دمجها مع الخبرة، وفهم الحدود الأخلاقية والعملية لاستخدامها. عمليًا، يبدأ التطبيق بتحديد قرار أو ممارسة يمكن ملاحظتها، ثم جمع الحد الأدنى من البيانات اللازمة لفهم الوضع الحالي. بعد ذلك يمكن اختبار تدخل صغير، ومراجعة نتائجه، ثم التوسع عند ثبوت الجدوى. هذه الدورة القصيرة من الفهم والتجربة والمراجعة تقلل الهدر وتزيد جودة التعلم المؤسسي.

التعاون عبر التخصصات

المشكلات المعقدة تحتاج فرقًا تجمع تخصصات وخلفيات متنوعة. لذلك تزداد قيمة التواصل، التفاوض، فهم لغة التخصصات الأخرى، وإدارة العمل المشترك. من المفيد كذلك إشراك أصحاب المصلحة في هذه المرحلة، لأن جودة الحل لا تعتمد على التصميم الفني فقط، بل على قابليته للاستخدام والقبول والاستمرار. الحوار المبكر مع المستفيدين والممارسين يكشف افتراضات غير ظاهرة ويمنع بناء حلول بعيدة عن الواقع.

إضاعة معرفية: القيمة لا تأتي من كثرة العناصر، بل من وضوح العلاقة بين الحاجة، والتعلم، والتطبيق، والنتيجة.

التفكير المنطومي والاستشراف

فهم العلاقات والآثار غير المباشرة والسيناريوهات يساعد الفرد والمؤسسة على اتخاذ قرارات أكثر مرونة. يمكن إدماج هذه المهارات في التعليم من خلال مشكلات مفتوحة وسيناريوهات مستقبلية. وعند تحويل الفكرة إلى خطة، ينبغي ربط كل عنصر بنتيجة محددة ومؤشر بسيط. هذا الربط يساعد على ترتيب الأولويات، ويجعل الفريق قادرًا على التمييز بين ما هو ضروري لتحقيق الهدف وما هو مجرد إضافة يمكن الاستغناء عنها.

الخلاصة

الكفاءات القادمة ستجمع بين معرفة تخصصية قوية وقدرات عابرة للتخصصات: التفكير النقدي، التعلم المستمر، العمل مع التقنية، التعاون، وفهم الأنظمة. مهمة التعليم ليست توقع كل وظيفة، بل بناء القدرة على مواجهة مستقبل متغير.

ما الذي يمكن أن تبدأ به المؤسسة؟

المنتجات المعرفية 16

- علّم مهارة التعلم بقدر تعليم المحتوى.
- درّب المتعلمين على التحقق والعمل النقدي مع الذكاء الاصطناعي.
- استخدم السيناريوهات والمشكلات المفتوحة لبناء المرونة.
- حدّد مسؤولاً عن المتابعة وتاريخاً لمراجعة ما تحقق، حتى لا يبقى التعلم منفصلاً عن دورة العمل.

الخلاصة التنفيذية

يمكن تلخيص الرسالة الأساسية في أن الاستثمار في المعرفة والتعليم يحقق قيمته عندما يتحول إلى قرار أفضل، وممارسة أكثر جودة، ونظام قادر على الاستمرار. لذلك ينبغي أن يكون التصميم والقياس والمتابعة أجزاء مترابطة من رحلة واحدة، مع مرونة كافية للتعلم من الواقع وتطوير التدخل باستمرار.

المراجع والمصادر

1. World Economic Forum. Future of Jobs reports .

2. OECD Learning Compass 2030 .

3. UNESCO Futures of Education .

عن الجهة المعدّة



مركز العلم والتنمية للتعليم

مركز تعليمي ومعرفي يهتم بتطوير البرامج المعرفية والأكاديمية والمهنية ذات الأثر الاجتماعي والتنموي، وتطوير المناهج، وتأهيل الكفاءات، وإنتاج المعرفة والأدوات التي تساعد المؤسسات على بناء أثر أكثر استدامة.

المعرفة بداية الطريق، والأثر غايته.

هذه المادة جزء من سلسلة المنتجات المعرفية الصادرة عن مركز العلم والتنمية للتعليم.